قائد الثورة، داعياً لتعزيز البنى التحتية المعرفية للجامعيين:

مسؤولية الطالب المثالي إحداث تحول في أذهان مجتمعه وواقعه

الوفاق/وكالات

التقى جمعٌ من طلاب الجامعات وممثّلي اللجان الطالبية مع الإمام الخامنئي، عصر أمس الأول ٢٠٢٣/٤/١٨. ولفت قائد الثورة الإسلاميّة خلال اللقاء إلى أنّ مسؤوليّة الطالب الجامعي اليوم تتمثّل في إحداث تحوّل في مجتمعه والعالم، كما تحدّث سماحته عن معاداة الكارتلات الصهيونيّة للشباب الإيرانيّين أكثر من مسؤولي الجمهوريّة الإسلاميّة الذين لو استطاعوا لقطّعوهم إرباً، وذلك «لأنّ المسؤولين في البلاد ما كانوا ليستطيعوا إنجاز أيّ عمل دون همّة الشباب ودوافعهم».

في التفاصيل إلتقى قائد الثورة الإسلامية بأكثر من ألف طالب جامعي وأعضاء الهيئات الطالبية ومختلف الناشطين الطالبيين. وأكد سماحته تعزيز البنى التحتية المعرفية للطلاب الجامعيين والتشكيلات الطالبية، قائلاً: «ينبغي للطلاب الشباب أن يعملوا ويطالعوا ويتأملوا ويتدبروا في القضايا المعرفية بالاستفادة من القرآن ونهج البلاغة وكتب المفكرين مثل الشهيد مطهري والشهيد بهشتي والمرحوم مصباح اليزدي».

وعدّ الإمام الخامنئي قضية العدالة من المبادئ المعرفية، وقال: «المصداق المهم للعدالة هو القضاء على فقدان المساواة، لكن النطاق الواسع للعدالة يبدأ من الذهن والقلب والعقيدة والأحكام الشخصية ويمتد إلى مقارعة الاستكبار من أجل العدالة الدولية، إذْ للأسف لا يعُدّ بعض الأشخاص شعار طلب العدالة والنضال ضد طغاة العالم مصاديق على السعي إلى العدالة».

التحرّر في نظر الإسلام

وقال سماحته بشأن الحرية بوصفها من المبادئ المعرفية الأخرى: «في نظر الإسلام إن التحرر من الإطار والرغبات المادية هو أهم جزء من مقولة الحرية، الأمر الذي يمهد الطريق للتقدم والتعالي والحرية من الجمود والتحجر والعصبية والرجعية والقوى العظمى والديكتاتوريين وسائر القيود».

كذلك، قال قائد الثورة الإسلامية بشأن أحد المبادئ الفكرية والدينية المهمة الأخرى، وهي «انتظار الفرج»، إن «انتظار الفرج يعني الاعتقاد بأنه يمكن التغلب على أنواع النقص والمصاعب كافة بالعمل والسعي والتوكل».

وأضاف سماحته في السياق نفسه: «في القرآن، يعُدّ الله غلبة الحق وانتصار المستضعفين سنته المحتومة، وقد شهدنا هذا الوعد الصادق في انتصار الثورة والمواجهة ضد كل المستكبرين في العالم وأعداء إيران في الحرب المفروضة».

علينا أن نستدرك خطة العدو وإستراتيجيته

ثنائية القطب

وعدّ الإمام الخامنئي إحداث ثنائية القطب في المجتمع الطالبي والبلاد، والنظرة غير الواقعية والمطالبات دون تقديم حل علمي وعملي، من جملة الآفات التي تصيب الأنشطة الطالبية. وبالإشارة إلى كلام أحد الطلاب، قال: «لا يمكن أن نُخضع مختلف قضايا البلاد للاستفتاء، لأن كلّ استفتاء يُشغل البلاد بأكملها ستة أشهر. إلى جانب ذلك، أين في العالم يجرون استفتاء في القضايا كافة؟».

في إشارة إلى سؤال بعض الطلاب حول ماهيّة مسؤولية الطالب المثالي والمستشرف للمستقبل، قال سماحته: «أولاً إحداث تحول في أذهان مجتمعه وواقعه، ثم إحداث تحول في أذهان العالم وواقعه».

المعرفة بخطة العدو

ورأى قائد الثورة الإسلامية أن عنوان «الطالب الجامعي» يترادف مع عناوين مثل «طلب العلم» و«الشباب» و«النشاط» و«السعي إلى التحديث والتجديد» و«المشاعر الإنسانية مثل معاداة الفساد والظلم». وخاطب الطلاب بالقول: «الأهم من هذه كلها بالنسبة إلى الطالب امتلاك بنية فكرية، ولا بد أن يجعلها متينة».

وشدد سماحته على أن «علينا جميعاً أن نحدّث المعرفة بخطة العدو وإستراتيجيته»، مستدركاً: «بعض الأشخاص ما إن نذكر اسم العدو، يشيرون بغضب إلى أننا نسعى إلى إنكار نقاط الضعف، في حين أن نقاط الضعف موجودة، لكن العدو مشغول دائماً بالعمل ضد جبهة الحق عبر إنفاق الأموال والإمكانات».

إستراتيجية العدو

ولفت الإمام الخامنئي إلى أن إستراتيجية العدو الحالية تجاه الشعب الإيراني هي «سوء الظن بالنفس». وبينما قدم مصاديق على هذه الإستراتيجية، قال: إن رد الشباب المؤمنين والمناضلين والواعين على هذه الممارسات يكون بالدراسة والكفاح من أجل حل المشكلات.

وكان إصرار وسائل الإعلام الأجنبية المغرضة على حمل الشعب الإيراني على التراجع عن المعتقدات الدينية والمشاعر الثورية مثالاً آخر على «سوء الظن بالنفس» الذي تحدث عنه سماحته، فقال: «كان هذا يجري في حين أن مجالس ليلة القدر لهذا العام أكثر حماسة من الماضي، ويوم القدس أكثر حشوداً من العام الماضي، والحشود في مسيرات ٢٢ بهمن مضاعفة، لكن أولئك يمارسون وساوسهم السيئة».

الشباب الإيرانيون

بينما أشار قائد الثورة الإسلامية إلى نقاط نقص ومشكلات في البلاد، قال: «توقعاتي ومطالبتي للمسؤولين من أجل إزالة النواقص أكبر من توقعاتكم، ولكن نرى أن البلاد تتقدم بحمد الله، وثمة مئات الآلاف من الشباب المؤمنين ذوي الدوافع وأصحاب الفكر النيّر لم يكونوا من قبل». ولفت سماحته إلى حقيقة مهمة: «الشباب الإيرانيون موضع ضغينة شديدة لدى الأعداء، وعلى كل شبابنا معرفة هذه الحقيقة». في معرض تبيين الضغينة التي يضمرها الاستكبار والكارتلات الصهيونية التي تهيمن على أمريكا وأوروبا تجاه الشباب الإيرانيين، قال الإمام الخامنئي: «إنهم يضمرون السوء بشدة تجاه المسؤولين الإيرانيين، لكنّهم يضمرون السوء أكثر للشباب الإيرانيين، لأنه لولا الشباب ودوافعهم، ما استطاع مسؤولو البلاد أن ينجزوا عملاً، ومنذ بداية الثورة حتى اليوم هؤلاء الشباب هم مَن أنجزوا أعمالاً عظيمة في مختلف الجبهات والميادين».

وذكر سماحته الشباب المؤمنين الذين تألقوا في مجالات الإدارة والعسكر والعلم واستشهدوا، مؤكداً أن هذا «الخط النوراني مستمر، وفي زمانكم المعاصر أيضاً الشهداء حججي وصدرزاده وعلي وردي وعجميان... اليوم العدد الهائل من الشباب الإيرانيين المدركين المسؤولية هم القوة الدافعة للبلاد».

وفي بداية هذا اللقاء، أعرب ثمانية من ممثلي اللجان الطالبية عن آرائهم وانتقاداتهم ومقترحاتهم حول قضايا البلاد والجامعة.

رئيس الجمهورية لدى لقائه مجموعة من علماء الدين وأئمة الجمعة:

ايران لم تغادر طاولة المفاوضات إطلاقاً

الحكومة عازمة على حل المشاكل بخطط معينة والاعتماد على القدرات الداخلية

اكد رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، أن ايران لم تغادر طاولة المفاوضات لحل القضية النووية اطلاقا. وخلال لقائه مساء الثلاثاء مع مجموعة من علماء الدين وأئمة الجمعة والنخب الشبابية في الحوزات العلمية بالبلاد، في مسجد "سلمان الفارسي" التابع لمؤسسة الرئاسة، قال آية الله رئيسي: "الحكومة لم تغادر طاولة المفاوضات في مجال حل القضية النووية اطلاقا، لكنها وفي الوقت الذي سعت بعزة لرفع العقوبات عند طاولة المفاوضات عملت بموازاة ذلك على اجهاض العقوبات".

وفي إشارة إلى النمو الاقتصادي للبلاد وكذلك نمو الصناعات والاستثمار في الأشهر الماضية، قال رئيس الجمهورية: رغم أن معدل البطالة في البلاد يبلغ ٨,٢٪ ، لكن مع الأخذ في الاعتبار اعادة تشغيل أكثر من ٣ آلاف وحدة إنتاجية ، فقد انخفض معدل البطالة في بعض المحافظات إلى حوالي ٥٪.

تجاوز عجز الموازنة

واعتبر آية الله رئيسي نجاح الحكومة في تجاوز عجز الموازنة البالغ ٤٨٠ ألف مليار تومان في العام الايراني قبل الماضي (انتهى في ٢٠ اذار/مارس ٢٠٢١) دون الاقتراض المصرفي وخلق الأموال، بانه كان نتيجة الإجراءات الهادفة إلى زيادة الإنتاج في البلاد ، وأضاف: ان الحكومة خططت أيضًا لمعالجة عدم التوازن في مجال صناديق التقاعد، والميزانية والمياه والكهرباء والغاز، ومن ضمن هذه الخطط زيادة إنتاج الكهرباء بمقدار ٦ آلاف ميغاواط في العام الماضي والاستمرار في تشغيل خطط أخرى لانتاج ٧ آلاف ميغاواط هذا العام بالإضافة إلى تدشين مشاريع مائية مختلفة مثل مشروع الري الجوفي الضخم في خوزستان (جنوب غرب).

حل المشاكل بخطط معينة

وأوضح رئيس الجمهورية أن الحكومة عازمة على حل المشاكل بخطط معينة والاعتماد على القدرات الداخلية، واعتبر إرادة الشعب ودماء الشهداء والحضور القوي والرائع للشعب في مسيرات ذكرى انتصار الثورة الاسلامية في ايران (١١ شباط/فبراير) ومسيرات يوم القدس العالمي هذا العام، من عناصر انتاج القدرة في البلاد وقال: الحكومة ستحل القضايا والمشاكل بالاعتماد على هذه القدرة.

ومن المحاور الاخرى التي طرحها رئيس الجمهورية في كلمته خلال اللقاء؛ "تعزيز علاقة الحوزة بالحكومة من أجل تصميم منظومة من القضايا وتقديم السبل لحل المشاكل"، و"مساعدة الحوزة للحكومة في الرد على الشكوك وحل العقدة الذهنية لدى الرأي العام وخاصة بين الشباب" و"تعاون الحوزة في محاولة شرح الإنجازات والخدمات الحكومية من أجل خلق الأمل في المجتمع واجهاض الحرب النفسية للعدو".

اللواء موسوي مؤكداً أن التعاضد بين الجيش والحرس فقأ أعين الأعداء:

ما يشهده جيشنا اليوم هو ببركة الثورة الاسلامية

اللواء سلامي: الصهاينة قتلوا اثنين من شهدائنا فيما قتلت أيدي الغيب منهم سبعة

اكد القائد العام للجيش الايراني اللواء عبدالرحيم موسوي بان التعاضد منقطع النظير اليوم بين الجيش والحرس الثوري، قد فقأ اعين الأعداء وحول أملهم إلى يأس. وخلال حضور القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي في مقر قيادة اركان الجيش للتهنئة بيوم الجيش، اشار اللواء موسوي الى الدعم الشامل من قبل الامام الراحل (رض) للجيش وقوله إن "الجيش يجب أن يبقى ويصبح إسلاميا"، وقال: منذ الأيام التي أعقبت انتصار الثورة الإسلامية ، وحيثما احتاجت الدولة والثورة إلى الجيش للقيام بشيء ما ، كان الجيش جاهزًا وحاضرا وقام بذلك العمل والمسؤولية بالاعتماد على خصائصه مثل الانضباط والتسلسل الهرمي وغير ذلك.

واشار اللواء موسوي الى تصريح قائد الثورة بان "لا تظنوا أن جيش الجمهورية الاسلامية مثل جيش الماضي، بل هو ظاهرة جديدة" وقال: ان ما يشهده جيشنا اليوم هو ببركة الثورة الاسلامية والجمهورية الاسلامية وهذا الامر يشير الى ان الاجواء التي نتنفس فيها هي اجواء صحية، وإذا استخدمنا هذه الاجواء بشكل صحيح ، سنحقق السمو.

من جانبه، أكد القائد العام لحرس الثورة الاسلامية، خلال اللقاء، ان الصهاينة تسببا باستشهاد اثنين من المستشارين الايرانيين في سوريا، بينما قتلت ايدي الغيب منهم سبعة. وقال: ان اجمل عبارة تجسد الحقيقة الحية للجيش قد تجلت في كلام قائد الثورة بقوله "ان الجيش كلمة طيبة"؛ وهذه الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة اصلها وجذورها راسخة في اعماق إيمان الشعب واعتقاداته والايمان الداخلي لابناء الجيش.

وأضاف اللواء سلامي: ان اصل هذه الشجرة المباركة ثابت وراسخ، وفرعها في السماء، وهذا هو التعبير القرآني لهذه الحقيقة الباهرة التي تعتمد عليها هويتنا وامننا واستقلالنا وشرفنا وكرامتنا.

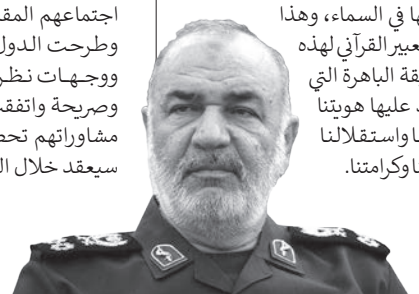

أخبار قصيرة

قاليباف: جهاد إتخاذ القرار لا يقل أهمية عن جهاد التبيين

في إشارة إلى أن جهاد القرار أنه لا يقل أهمية بالنسبة لنا كمسؤولين عن جهاد التبيين، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: نحن المسؤولون مترددون في مجالات مهمة في جهاد القرار لأن إتخاذ القرار ليس بالأمر السهل.

وصرح محمد باقر قاليباف في لقاء حول موضوع المرأة والمشاركة السياسية، عقد مساء أمس الأول، بحضور مجموعة من الناشطات في المجالين السياسي والاجتماعي، بمبادرة من نائبات مجلس قوى الائتلاف: الحضور القيم للنساء الناشطات سياسيا في هذه الاجتماعات يبشر بأشياء جيدة في المستقبل.

الثورة الاسلامية وحّدت الجيش والحرس

أكد القائد العام لقوات الشرطة العميد "أحمد رضا رادان" أن الثورة الاسلامية وحدت الجيش وقوات الحرس الثوري ولايمكن فصلهما أبدا، ورأى أن دماءهما امتزجت في فترة الدفاع المقدس.

وأشار قائد الشرطة الى هذا الاتحاد المقدس، وقال: ان أي شخص يريد إيجاد شرخ في هذا الاتحاد يجب اعتباره من المنافقين. وبذل هذان الجهازان العسكريان بعد تشكيلهما ماليهما من جهود لتعزيز التعاون فيما بينهما حيث تجلى ذلك إبان الحرب المفروضة ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية والتي دامت ٨ اعوام والعمليات المشتركة التي كانا يقومان بها دفاعا عن الثورة المباركة وايران العزيزة.

مباحثات ايرانية روسية حول سوريا

التقى سفير الجمهورية الاسلامية الإيرانية في روسيا كاظم جلالي ممثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في شؤون الشرق الاوسط وتباحث معه بشأن الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية ايران وروسيا وتركيا وسوريا الخاص بالأخيرة.

وناقش كل من جلالي والممثل الخاص للرئيس الروسي "ميخائيل بوغدانوف" آخر التطورات الخاصة بإنعقاد الاجتماع المذكور الذي عقد في موسكو والمحادثات التي جرت فيه. وكان مساعدو وزراء خارجية الدول الأربع (ايران وروسيا وتركيا وسوريا) قد ناقشوا في هذا الاجتماع المواضيع التي سيناقشها وزراء خارجية هذه الدول في اجتماعهم المقبل.

وطرحت الدول المذكورة مواقفها ووجهات نظرها بصورة شفافة وصريحة واتفقت على الاستمرار في مشاوراتهم تحضيرا للاجتماع الذي سيعقد خلال الشهر الجاري.